**المحاضرة الرابعة عشر:**

**الجمل التي لا محل لها من الإعراب**

الجمل التي لا محل لها من الإعراب هي التي لا يمكن تأويلها بمفرد فلا تحل محله، وبالتالي لايكون لها محل من الإعراب، وهي[[1]](#footnote-0):

1. **الجملة الإبتدائية:**

وهي التي تقع في ابتداء الكلام، وأول النطق، إسمية كانت أم فعلية.

فالاسمية كما في قوله تعالى:" الله نور السماوات والأرض" النور، 35، والفعلية كما في قوله تعالى: "يسبح لله ما في السماوات وما في الأرض" الجمعة1.

1. **الجملة الاستئنافية:** هي التي تقع في أثناء الكلام، منقطعة عما قبلها لاستئناف كلام جديد، كقوله تعالى: "خلق السماوات والأرض بالحق تعالى عما يشركون" النحل3، فجملة (تعالى عما يشركون) جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب، وقد تقترن الجملة الاستئنافية بالفاء أو الواو الاستئنافيتين.

* فالأول كقوله تعالى: " فلما آتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما آتاهما فتعالى الله عما يشركون"الأعراف190، والثاني نحو قوله تعالى: "قالت ربي إني وضعتها أنثى والله أعلم بما وضعت" آل عمران 36.

1. **الجملة التفسيرية:**

هي التي تقع في أثناء الكلام تفسيرا لما قبلها، وهي فضلة يمكن الاستغناء عنها، لكن وجودها فيه يبين المقصود أفضل، وهي ثلاثة أنواع:

* مجردة من حرف التفسير: نحو قوله تعالى: "وأسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا إلا بشرٌ مثلكم" الأنبياء 3، فالجملة (هل هذا إلا بشر مثلكم) جاءت مفسرة للجملة التي سبقتها، وهي مجردة من حرف التفسير.
* مقرونة بحرف التفسير (أيْ)، نحو قول الشاعر:

وترمينني بالطرف أيْ انتَ مذنبٌ وتقْلينني لكنَّ إياكِ لا أقلي

فالجملة التفسيرية في البيت (أنت مذنب)، وقد جاءت مقرونة بحرف التفسير (أي).

* مقرونة ب(أنْ)، نحو قوله تعالى: "فأوحينا إليه أنِ اصنع الفلك"، المؤمنون،27، فالجملة التفسيرية هي اصنع الفلك، وقد سبقت بأن.

1. **الجملة الاعتراضية:**

وهي التي تعترض بين شيئين متلازمين، لإفادة الكلام تقوية وتسديدا وتحسينا، فتكون بين المبتدأ والخبر، نحو: (محمد – صلى الله عليه وسلم- خاتم الأنبياء والمرسلين).

* وبين الفعل ومرفوعه، نحو (يؤرقك – كما يبدو- المنكر السائد في المجتمع)
* وبين الفعل ومنصوبه، نحو حفظت – والحمد لله- جزءا معتبرا من القرآن الكريم).
* وبين الشرط وجوابه، نحو قوله تعالى: "فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة"، فالجملة الإعتراضية هي (ولن تفعلوا).

1. **الجملة الواقعة صلة للموصول:**

جملة صلة الموصول هي التي تأتي بعد الموصول اسما كان أم حرفا، فهي التي تكمل معناه، لأنه في الأصل مفتقر له. فالأسماء الموصولة هي الذي والتي واللذان ومن وما... (وقد سبق التطرق إليها في درس الأسماء المبهمة ودرس التعريف والتنكير)، ومن أمثلة جملة صلة الموصول الاسمي قوله تعالى: “قد أفلح من تزكى” الأعلى 14، فالجملة الفعلية (تزكى) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أما الموصول الحرفي، فهو الحرف المصدري وهو الذي يؤول مع ما بعده بمصدر، وهو ستة أحرف (أن وأنّ وكي وما ولو وهمزة التسوية)، ومن أمثلة صلة الموصول الحرفي قوله تعالى: “يودّ أحدهم لو يعمر ألف سنة” البقرة 96، فجملة (يعمر...) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، وقوله أيضا”نخشى أن تصيبنا دائرة” المائدة 52، فجملة الصلة هي (تصيبنا دائرة).

1. **الجملة الواقعة جوابا للقسم:**

هي الجملة التي تقع جوابا لقسم، سواء ذكر فعل القسم نحو “تالله لقد آثرك الله علينا” يوسف 91، فجملة (لقد آثرك الله علينا) جملة جواب القسم، أم لم يذكر نحو قوله تعالى “ يس، والقرأن الحكيم، إنك لمن المرسلين” يس1-3، فجملة (إنك لمن المرسلين) جملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

1. **الجملة الواقعة جوابا لشرط غير جازم:**

أدوات الشرط غير الجازمة: هي: إذا، كيف، لو، لولا، كلما، لماّ، أما، لوما. ومن أمثلة جمل جواب الشرط غير الجازم: قوله تعالى: “والليل إذا يغشى” الليل 1، فجملة (يغشى) جملة جواب الشرط غير الجازم، ومنه أيضا قوله تعالى: “لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله” الحشر21، فجملة جواب الشرط غير الجازم هي (لرأيته خاشعا متصدعا)، وقوله أيضا: “كلّما نضجت جلودهم بدّلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب” النساء، 56، فالجملة (بدّلناهم جلودا غيرها) جملة جواب الشرط غير الجازم لا محل لها من الإعراب.

1. **الجملة التابعة لجملة لا محل لها من الإعراب:**

ومن أمثلتها قوله تعالى:”إذا السماء انشقت وأذنت لربها وحقت”الإنشقاق1،2، فالجملة الفعلية (أذنت لربّها) لا محل لها من الإعراب لأنها تابعة لجملة جواب الشرط (انشقت) التي لا محل لها من الإعراب.

1. - ينظر مصطفى الغلييني، جامع الدروس العربية، ص ص597- 599، وإبراهيم قلاتي، قصة الإعراب، ص ص605- 649. [↑](#footnote-ref-0)